اخر اعلم ان اصل الحسن في هذه الانواع كلها ان يجوز با الفاظ
تابعة لمعانيها غير متكلفة لتحصيل البديع ومهما كانت بخلاف ذلك
ليست بحسنة. **اللغة** قوله هل حو يستبيحه في قوله ينم
هو من النم وهو الاخبار بالسر المكتتم يقال نم ينم بكسر
النون وبضمها نما والاسم النميمة والنميمة ايضا والنميم
صوت الكتابة قوله تقدم غير ما مرة بتفسيره وتصريف اسم
الفاعل منه اسم المفعول قوله رموه الرمي حسي ومعنوي فا
لحسي القاء الشيء. وطرحه والمعنوي هو ان ينسب الانسان
امرا قبيحا من ما خشنه وشبههما قوله يدر يقال دريت الشيء
دريته دريا ودريانا ودراية وهو معناه المعرفة ولا يقال في الله
تعالى يدري فهو خطا قال ابو علي لان الدراية لا تكون الا بعد
تقدم شك حكاه عنه القرافي في قواعده وتحذف العرب
في مضارع هذا الفعل الياء تخفيفا من غير جازم فيقولون لا ادر
ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله الحق معناه بمعنى
البيت الذي قبله وذلك انه لما استفهم بقوله من مثله على
جهة التعجب والتنبيه لما خوله صلى الله عليه وسلم من المعجزات
الباهرة والدلالات الظاهرة جاء بهذا البيت مستدلا لصحة
تلك الدعوى كانه يقول هل يمكن او يوجد مثل النبي صلى الله
عليه وسلم في المعجزات التي خصه الله سبحانه بها من كون الذراع
المسمومة نمت له اي اخبرت بالسر الذي اودع الكفار فيه من السم حتى
اظهره الله على مكرهم ومسلك ما اضمروه من بغضهم
وعدوهم فلا مثل له وانه شبيه عليه السلام وبين مثله بحسب
كبير الفي اليه ما يضره. تنبيه على ما يرد في هذه المعجزة
العجيبة دليل على تسخير كل شيء له صلى الله عليه وسلم حتى
الجمادات والماكولات ليعلم من ذلك جلالته صلى الله عليه وسلم وعظمته

ورفعت

١ ب

ومقداره عند ربه وكرامته **الاعراب** قوله هل حرف من حروف
الاستفهام والاستفهام هو طلب ما في الخارج ان يحصل في الذهن
من تصور او تصديق ثبت او منفي فالتصور نحو قولك اللبن
في الاناء ام عسل فالمستفهم طالب ان يحصل في الذهن تصور ما
في الاناء. طلبه بهل نحو قولك هل قام زيد وهل عمرو قاعد فا
لمستفهم طلب ان يحصل في الذهن تصديق الحكم بالثبوت والانتفاء.
تنبيه اعلم ان الثبوت والنفي انما يتوجهان الى الصفات
لا الى الذوات ولهذا كان قوله تعالى فهل انتم شاكرون ادل على
طلب الشكر من فهل تشكرون ومن فهل انتم تشكرون لان
ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على كمال العناية
بحصوله من ابقائه على اصله لان الاسم يدل على الثبوت والفعل
يدل على التجدد فهي الاية على نسقها تدل على الثبوت فهذه
العبارة. **تنبيه** ابدل هل في الاستفهام بخلاف ما هي
في كلام الناظم لانه جاء بالفعل وهو قوله هل من ينم
والفعل يتجدد بدل ذلك على التعبير قوله من هو اسم موصول
في موضع رفع بالابتداء وصلته ينم وهو فعل مضارع فاعله
مستتر يعود على من الموصولة قوله بجب جار ومجرور متعلق
بينم قوله من اسم موصول في موضع خفض اضيف اليه
بجب وصلته ينم له وفاعله ضمير مستتر يعود على من
قوله له جار ومجرور متعلق بينم والموصول الاول واقع على
الشاة بالجب والموصول الثاني المضاف اليه الجب هو واقع على
النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون ينم الذي هو صلة
الموصول الثاني مبنيا للمفعول الذي لم يسم فاعله وهو
ظاهر المعنى بتناسله قوله بما رموه جار ومجرور ورموه فعل
ماض وفاعل وهو ضمير الجمع ومفعول به وهي الصلة لا الجملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)